

# شرح أخصر المختصرات للشيخ صالح سندي 14

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ما انفع وانفع به يا رب العالمين. قال الشيخ محمد ابن بدر الدين البلباني رحمه الله تعالى في كتاب اقصر

المختصرات - 00:00:00

واستسقاء اذا اجذبت الارض وقحط المطر. وصفتها واحكامها كعيد. وهي والتي قبلها جماعة افضل سنتر. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:22

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد هذه هي المسألة الاخيرة في كتابه الصلاة وهي التي عقدها المؤلف رحمه الله للكلام عن احكام صلاة - 00:00:52

استسقاء والاستسقاء طلب السقيا اذا المراد بصلاة الاستسقاء الصلاة التي يطلب بها ويكون فيها الدعاء السؤال بطلب السقيا يعني المطر والماء وهذه الصلاة سنة مؤكدة اهل العلم خلفا سلفا على مشروعيتها اللهم الا ما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله من ان -

00:01:22

صلاة الاستسقاء غير مشروعة وانما يستسقى في صلاة الجمعة. ولا شك ان هذا قول مرجوح والاحاديث في استسقائه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين وغيرهما كثيرة. ولذلك خالفه وفي هذا صاحبه ابو يوسف ومحمد كان مع الجمهور في ان صلاة الاستسقاء مشروعة - 00:02:12

وهذا لا يمنع ان الاستسقاء يكون اه في هذه الصلاة المخصوصة ويكون وايضا في صلاة الجمعة كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام حينما آ استسقى في خطبته في الجمعة كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه و كذلك يجوز - 00:02:42

ان يستسقي الانسان بدون صلاة ولا خطبة جمعة كل انسان اه فانه يشرع له ان يسأل الله سبحانه وتعالى الشيء الذي يحتاجه ومن ذلك هذا الامر العظيم الذي حاجة الناس اليه بل اضطرارهم اليه عظيم يرحمك الله. وهو الماء - 00:03:12

الذي جعل الله سبحانه وتعالى به حياة الناس. المؤلف رحمه الله يقول واستسقاء يعني وتسئ صلاة استسقاء. وهذا عطف على ماذا تسئ صلاة كسوف يعني وتسئ ايضا صلاة استسقاء وهذا اذا وجد - 00:03:42

السبب لذلك اذا متى تصلى صلاة الاستسقاء؟ الجواب عند وجود سبب ذلك وما هو هذا السبب؟ يقول اذا اجذبت الارض اجذبت يعني اصابها الجذب وهو وعدم النبات. اصبحت الارض لا تنبت. لان الماء قد - 00:04:12

قطع عنها بعكس الخصب. فالخصب عكس الجذب. فمتى ما اجذبت الارض وقحط المطر او قحط المطر. يعني امتنع طار المطر لا ينزل في وقته المعتاد تأخر نزول المطر فان هذا ايضا مما - 00:04:42

اه يشرع له والامران متلازمان. جدول الارض اه امتناع المطر كل ذلك ايضا من الاسباب التي تدعو او هذا هو السبب الذي يدعو الى صلاة الاستسقاء. وهل يستسقى اذا غارت العيون والانهار؟ هل يستسقى اذا غارت - 00:05:12

عيون ضعف منسوب الانهار. المذهب نعم. يستسقى ايضا لهذا السبب لان قلة الماء في العيون والينابيع والانهار ما سببها قلة المطر فعاد الامر الى السبب السابق. اذا حتى لو غارت العيون - 00:05:42

او نقص ماؤها كذلك الانهار فانه ايضا يستسقى. وها هنا مسألة وهي علمنا ان المجدين يستسقون لكن ماذا عن هل يستسقون

لاخوانهم الذين اجذبت ديارهم؟ يعني هنا مسألة تبحث وهي - [00:06:12](#)

اذا امر ولي الامر كما عندنا بصلاة الاستسقاء في عموم هذه البلاد مع انه قد يكون في بعض المدن او الاماكن آآ المطر قد نزل وليس بهم حاجة الى الاستسقاء يعني طلب السقيا وهناك اماكن مجدبة فهل يستسقي هؤلاء ايضا ويسألون لآخوانهم - [00:06:42](#)

هل يستسقي مجذب؟ هل يستسقي مخصب لمجدب؟ المذهب نعم. لان المؤمنين اخوة والمسلمون كالجسد الواحد فكونهم يستسقون لآخوانهم الذين بهم حاجة اضطرار الى الماء ان هذا لا بأس به ان شاء الله. قال رحمه الله واستسقاء اذا اجذبت الارض - [00:07:12](#) وكحط المطر قال رحمه الله وصفته واحكامها كعيد يقول لك انها في صفتها كصلاة العيد. وقد مر بنا في صلاة العيد ان الامام اذا آ قام يصلي صلاة العيد فانه يكبر تكبيرة الاحرام ثم يتبعها - [00:07:42](#)

اه بكم تكبيرة؟ بست تكبيرات. ثم اذا قام الى الركعة الثانية فانه ايضا يكبر كم خمسة تكبيرات اذا تفعل صلاة الاستسقاء كما تفعل صلاة العيد والدليل ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد روي هذا عنه من طرق متعددة وهذا - [00:08:12](#)

الحديث حديث حسن ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى صلاة الاستسقاء صلى كصلاة ذات العيد صلى كصلاة العيد. اذا صفة هذه الصلاة كصفة صلاة العيد. يكبر لها - [00:08:42](#)

في الاولى بعد التحريمة ستا ويكبر بعد تكبيرة الانتقال في الثانية خمسة. لكن ليست كل احكام صلاة العيد تنطبق على صلاة الاستسقاء. ثمة فروق مثلا عندنا في صلاة العيد كما مر بنا حكمها فرض كفاية وهذه المذهب انها سنة - [00:09:02](#)

مؤكدة اذا افترقا في هذه المسألة. عندنا ايضا كما سيأتي ان صلاة العيد كما مر بنا يخطب لها كم يخطب لها خطبتان؟ وهذه يخطب لها خطبة واحدة كما سيأتي ثم يخطب - [00:09:32](#)

يعني خطوة واحدة. ايضا كما سيأتي في مسألة الخطبة هل تكون قبل الصلاة او بعد الصلاة هذا موضع اختلاف وافتراق ايضا بين الصلاتين كما سيأتي التنبيه عليه في محله ان شاء الله. قال رحمه الله - [00:09:52](#)

وصفتها واحكامها كعيد ايضا من الاحكام التي تشترك فيها الصلاتان ان هاتين الصلاتين تفعلان في المصلى ما امكن. والنبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المصلى في صلاة العيد وخرج ايضا - [00:10:12](#)

الى المصلى في صلاة الاستسقاء. فعند الامكان آآ ينبغي ان تفعل في خارج البلد اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك تشتركان في ان افضل وقتها ان تكون بعد ارتفاع الشمس قيد رمح - [00:10:32](#)

هذا ما مر بنا في صلاة العيد. يعني هذا احسن وافضل الاوقات. لكن هذه ايضا وهي مسألة الوقت تختلف الصلاة فيهما فان صلاة العيد لها مبدأ وهو افضل ما يكون وهو - [00:11:02](#)

وان يكون بعد ارتفاع الشمس قيد رمح والى الزوال. اما صلاة الاستسقاء فالافضل ان تكون اذا ارتفع الشمس قيد رمح وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها كما عند ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج - [00:11:22](#)

لصلاة الاستسقاء حينما بدا حاجب الشمس يعني حينما ارتفع الشمس حينما ارتفعت الشمس ولكن كنت لا يتقيد او لا تتقيد نهايتها بوقت يعني لا نقيدها الى زوال الشمس فانه يجوز ان تفعلها في كل وقت نجتنب فقط اوقات النهي وما عدا ذلك فانها ماذا؟ تفعل في كل - [00:11:42](#)

بوقت افضل اوقاتها هو انه اذا ارتفعت الشمس قيد رمح قال رحمه الله وصفته واحكامها كعيد وهي والتي قبلها جماعة افضل بل التي قبلها ها صلاة الكسوف. وهذه مرت بنا سابقا. يقول لك ان الجماعة فيها - [00:12:12](#)

بين الصلاتين ها السنة وافضل وهذا هو المندوب وبالتالي فانه يجوز ان يستسقي الانسان على هذه الصفة التي هي كصفة صلاة العيد ماذا؟ منفردا اليس كذلك قال آآ وهي والتي قبلها جماعة افضل اذا كانت الجماعة افضل اذا الانفراد جائز - [00:12:42](#)

الانفراد جائز. الذي يبدو والله تعالى اعلم ان الاصل في العبادات التوقيف وهذه الصلاة لها هيئة خاصة وما فعلت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جماعة فكون الانسان يصلي منفردا هذه الصلاة بهذه الكيفية هذا - [00:13:12](#)

شيء يحتاج الى دليل لكن كونه يستسقي بمعنى يدعو الله سبحانه وتعالى في داخل صلاته في سجوده بعد التشهد او خارج الصلاة

هذا لا شك انه ماذا؟ لا شك انه مشروع لكن بحثنا في ماذا - [00:13:42](#)

في هذه الصلاة المخصوصة. قال رحمه الله واذا اراد الامام الخروج لها والناس وامرهم بالتوبة. الامام الاصل في مثل هذه المباحث ان يكون المراد بالامام السلطان وليس امام المسجد. ولي امر المسلمين هو الذي اه يأمر الناس ويحدد - [00:14:02](#)

لهم وقتا ويواعدهم كما سيأتي بحيث يتهيا الناس لهذه الصلاة فيخرجون الى هذه الصلاة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل. وفي بلاد الاقليات المسلمة آآ كبير المسلمين او مرجع المسلمين آآ هو الذي ينبغي عليه ان يتولى هذا الامر - [00:14:32](#)

يشاور اخوانه ويتواعد معهم على وقت يخرجون فيه لصلاة لاستسقاء لاقامة هذه السنة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل قال وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم - [00:15:02](#)

وترك التشاحن نعم لعلك تقرأ يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة ويعدهم يوما يخرجون فيه ويخرج متواضعا متخشعا - [00:15:22](#)

متضرعا متنظفا لا مطيبا. ومعه اهل الدين والصلاح والشيخ ومميز الصبيان. احسنت يقول واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التشاحن. لا شك ان - [00:15:42](#)

المسلمين ينبغي عليهم ان يأخذوا بالاسباب التي آآ تفتح بها برحمة الله سبحانه وتعالى بركات السماء والارض واعظم ذلك تقوى الله سبحانه وتعالى فاجتناب المعاصي والتزام اوامر الله عز وجل هو السبب آآ نزول - [00:16:02](#)

الامطار وغيث العباد. والعكس بالعكس الذنوب والمعاصي لا شك انها سبب لانقطاع هذا الغيث وهذه الرحمة. والله جل وعلا يقول ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. فتقوى الله سبحانه وتعالى من اعظم الاسباب - [00:16:32](#)

التي تستجلب بها الخيرات. ومن اعظم ما يحتاجه الناس الماء. اليوم بعض الناس يقول ما حاجتنا الى الاستسقاء؟ الان تفتح الحنفية فيخرج الماء اليس كذلك وفي البلاد التي يستعملون فيها الماء المحلى كبلادنا نسأل الله عز وجل ان يديم علينا - [00:17:02](#)

فضله وان يعاملنا برحمته يقول يوجد ماذا؟ هذه التحلية فلسنا بحاجة الى الامطار وهذا لا شك انه اثر من اثار الغفلة. وقسوة القلب. فان الذي منع المطر قادر على ان يمنع هذا الماء المحلى والله عز وجل لا - [00:17:32](#)

اه اه يغالبه احد وهو على كل شيء قدير. امره سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا انما هو ان يقول كن فيكون. كون الانسان يظهر الاستمرار من رحمة الله سبحانه وتعالى هذا هذه علامة خذلان ونذير شر - [00:18:02](#)

الى رحمة الله عز وجل وفضله. والى هذه الامطار حاجة عظيمة كما ان حاجتنا الى هذا الماء المحلى والى ما تخرج الارض من الخيرات باذن ربها لا شك ايضا انها حاجة - [00:18:32](#)

عظيمة اذا المعنى الذي ينبغي ان يلاحظ هنا هو الافتقار الى الله عز وجل. المقصود من ذات الاستسقاء اظهار العباد افتقارهم وتذللهم الى الله عز وجل. فهذا هو المعنى الذي - [00:18:52](#)

ينبغي ان يلاحظ اما اعراض الناس وعدم التفاتهم او خروجهم الى هذه الصلاة وهم في غفلة وقلوبهم لاهية ومشغولة وينتظرون بفاغ الصبر متى تنتهي هذه الصلاة؟ حتى يهرعوا الى اعمالهم او لهوهم هذا هذا اعظم مصيبة بل هذا اعظم من - [00:19:12](#)

قطاع المطر لان هذا دليل على ان القلوب قد قحطت وهذا اعظم من ان يصيب الارض القحطة. القلوب اذا اصابها القسوة وما لانت لذكر الله يعني سبحانه وتعالى وخشيته هذه والله اكبر مصيبة. ولذلك مما يؤسف له ان صلاة الاستسقاء - [00:19:42](#)

يدعى اليها ويحث عليها. اه يأمر ولي الامر باقامتها لكن كثيرا من الناس مع الاسف الشديد منصرفون ولا يأبهون ولا يهتمون ولذلك انظروا والى الجوامع التي تقام فيها هذه الصلاة تجد ان الناس قليلين اليس كذلك؟ سبحانه الله العظيم - [00:20:12](#)

هم هم اه غايتهم هي تحصيل اه الاسباب لنيل رزق مع ان الرزق بيد الله عز وجل انت تدعى الى ان تسأل الله من فضله وان تفقر اليه سبحانه وتعالى حتى يعطيك - [00:20:42](#)

جل وعلا الذي منع الماء من السماء قادر على ان يمنع المال قادر على ان يمنع هذه الارزاق وان يعطل هذه الاعمال والدراسات فينبغي على الناس ان يقبلوا على هذا - [00:21:02](#)

هذه الصلاة اذا ما دعي اليها وامر الناس بها ينبغي ان يبادروا مستكينين متخشعين كما سيأتي في صفتي الخارجي الى هذه الصلاة.  
الله المستعان. قال رحمه الله والصيام يعني وامرهم - [00:21:22](#)

الصيام يعلل الفقهاء رحمهم الله امر الامام الناس بالصيام لان المقام في هذه الصلاة مقام دعاء وتضرع. اليس كذلك؟ قالوا والصائم ارجى للقبول فان للصائم دعوة لا ترد فان للصائم دعوة لا ترد لاجل ذلك استحسنا ان - [00:21:42](#)  
يؤمر الناس بالصيام حتى اذا دعوا الله عز وجل كان دعائهم ارجى للقبول وعلى كل حال في النفس من هذا الحكم شيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد وعد اصحابه وعين لهم وقتا الخروج لهذه الصلاة ولم يؤثر عنه عليه الصلاة والسلام انه امرهم بالصيام -  
[00:22:12](#)

ولو كان هذا ثابتا في السنة لنقل اليها فعلى كل حال كون الناس يكونون على احسن حال واقرب ما يكونون الى الطاعة والقربى لا شك ان هذا افضل. اما القول بان يعني - [00:22:42](#)  
من السنة او ان من الامر المشروع ان يؤمر الناس بذلك بحيث يكون هذا اه شيئا لازما متبعا في النفس من هذا شيء. قال والصدقة لان الصدقة سبب من اسباب دفع - [00:23:02](#)

البلاء هكذا ذكروا ايضا يأمرهم بالصدقة. فالله عز وجل اعلم قال ويعددهم يوما يخرجون فيه يعني لهم يوما حتى يتهيا الناس ويتجهزون. فيجتمعون في يوم معين وفي وقت معين - [00:23:22](#)  
اداء هذه الصلاة وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها عند ابي داود وغيره عين لهم يوما فخرجوا الى المصلى فيعين لهم يوما يخرجون فيه - [00:23:42](#)

قال ويخرج متواضعا يخرج الامام ومن معه او يخرج المصلي والمسلم يخرج متواضعا متخشعا متذلا متضرعا. هذه صفات تدل على ان المقام مقام افتقار وخضوع واقبال على الله سبحانه وتعالى دل على هذا - [00:24:02](#)  
ما ثبت في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو عند الخمسة وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على هذه الاية يعني كان عليه الصلاة والسلام متخشعا متواضعا - [00:24:32](#)

وجاء في الحديث انه كان متبذلا. المؤلف يقول ايش؟ متذلا. متذلا. وهذا ما يكاد ان يطبق عليه اه اصحاب الامام احمد رحمه الله في كتبهم كلمة ماذا؟ متذلا مع ان اللفظ الثابت هو ايش؟ متبذلا من التبذل و تتبع - [00:24:52](#)  
الفاظ هذا الحديث الشيخ ناصر رحمه الله في كتابه الارواء وافاد بانه في جميع المصادر كانت الكلمة متبذلا اللهم الا عند الدار قطني فقط عند الدار قطني في السنن جاء متذلا - [00:25:22](#)

ولا شك ان ما عليه عامة آا اصحاب كتب السنة من انه كان متبذلا لا شك ان هذا اولى والمقصود بالتبذل في الثياب. التبذل في الثياب هو التواضع فيها - [00:25:42](#)

واجتناب الزينة فيها. لان المقام مقام تواضع. اليس كذلك؟ واطهار الافتقار الى الله عز وجل. المقصود ان كلمة التذلل ان ثبتت او لم تثبت فان الكلمات الاخرى تفيدها معناها تفيد معناها هو المقصود الخلوع والخشوع والتواضع بين يدي الله سبحانه - [00:26:02](#)  
وتعالى يقول ايضا متنظفا وهذا معقول المعنى لان هذه الصلاة يجتمع الناس لها فلو لم يتنظفوا لاذى بعضهم بعضا والاسلام دين النظافة والنزاهة. فينبغي ايضا ان يكونوا متنظفين. لدفع الاذى فيتنظف ويزيل ويقطع اسباب الروائح المؤذية حتى لا يقع -

[00:26:32](#)

ضرر تجاه اخوانه قال لا مطيبا فعللوا هذا بان هذا اليوم يوم تذل وخضوع وليس يوما بساط. الطيب يؤدي الى بساط والبهجة وليس هذا مقامه. المستسقي. المستسقي هيئته هيئة ها المتذل الخاشع الخاضع فالمناسب له ان يكون نظيفا لا متطيبا - [00:27:12](#)  
ان لا متطيبا وعلى كل حال يعني ان نظرنا الى الامر المعهود من اه حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في كل وقت كان اطيب الناس ريحا عليه الصلاة والسلام فكون - [00:27:52](#)

يعني يكون متطيبا وهذا فيه زيادة في دفع الاذى عن اخوانه من حيث آا الرائحة وما الى ذلك يعني على كل حال هذا تشهد له قواعد

الشريعة ان يكون الانسان دائما في - 00:28:12

يعني هذه الحالة التي هي طيبة تشرح لها النفس وهل يسلم بان الطيب يتنافى وحال الخضوع والتذلل يعني كل من كان متطيبا فانه لا بد ان لا يكون خاضعا متذللا هذا على كل حال محل نظر هذا على كل حال محل نظر والله عز وجل اعلم قال - 00:28:32 رحمه الله ويخرج نعم قال ومعه يعني ويخرج معه اهل الدين والصالح والشيخ ومميز الصبيان. يقول ينبغي ان يحرص على ان يستصحب في هذا الصلاة اهل الدين والصالح لان دينهم وصلاتهم يجعل الدعاء ماذا؟ اقرب - 00:29:02

ابي الى الاجابة ولم يزل السلف على هذا يحرصون على ان يدعو لهم في مقام الاستسقاء اهل الصلاة ولذا ثبت في البخاري ان عمر رضي الله عنه استسقى بمن؟ بالعباس رضي الله عنه وما المقصود - 00:29:32

استسقائه بالعباس هو الاستسقاء بذاته؟ ام الاستسقاء بدعائه؟ يعني هل قال النبي صلى الله او عفوا هل اراد عمر رضي الله عنه ان يستسقى بذاته؟ فيقال اللهم بالعباس اسقنا لو كان الامر كذلك لاستسقى بمن هو خير من العباس. وهو النبي صلى الله عليه وسلم

الذي كانوا - 00:29:52

يسقون به في حياته. كيف كان استسقاؤهم به في حياته؟ نعم يطلبون منه ان يدعو الله عز وجل اليس كذلك؟ اذا المقصود باستسقاء النبي باستسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس هو ماذا؟ انهم يطلبون منه ان يدعو الله عز وجل لهم - 00:30:22

آ طلب السقيا وكذلك ثبت عن غير عمر معاوية رضي الله عنه تسقى بيزيد بيزيد ابني الاسود. وكان من الصالحين والاثار في هذا

عديدة. اذا كلما كان مع المسلمين اهل الصالح في هذه الصلاة واجتهدوا في الدعاء لله سبحانه وتعالى كلما كان - 00:30:52

فهذا ارجى لي الاجابة. يقول والشيخ المقصود بالشيخ كبار السن وابونا شيخ كبير كذلك الشيخ الغالب انهم اهل خير وصالح هم

في اخر اعمال اعمارهم اه مجتهدون في التوبة والاستعداد للقاء الله عز وجل. فدعائهم يرجى ان يكون مقبولا - 00:31:22

قال ومميز الصبيان الصبيان لا ذنوب لهم. فاذا دعوا الله سبحانه وتعالى فان هذا ايضا مما يرجى قبوله يقول المميز بالتالي الاطفال

الصغار لا فائدة من خروجهم الذين هم دون التمييز لانهم لا يعقلون في الغالب مسألة الدعاء وربما يحصل منهم تشويش ربما -

00:31:52

يحصل منه تشويش وهذا موضع ينبغي ان تجمع القلوب فيها وتستحضر لاجل صدق الدعاء لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك

ثم قال رحمه الله فيصلي ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة عيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها - 00:32:22

به ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا اخره وان كثر المطر حتى

خيف سنة قول اللهم حوالينا ولا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الضرام - 00:32:52

وبطون الاودية ومنابت الشجر. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. احسنت يقول المؤلف رحمه الله انه اذا واعد المسلمين اعني الامام

فخرجوا الى المصلى فيصلي ثم يخطب. اذا افادنا ان الصلاة مقدمة على الخطبة والخطبة مؤخرة عن - 00:33:12

الصلاة. اولا يقول يصلي كيف يصلي؟ كهينة صلاة العيد. يكبر تكبيرة الاحرام ثم يوالي بعد ذلك ست تكبيرات وفي الثانية خمسة. بعد

ذلك يخطب. وهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقد اخرج الامام احمد وابن ماجة

وغيرهما - 00:33:41

انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصلاة ثم خطب ووعظ الناس فالصلاة ماذا؟ كانت اولا وهذا الذي عليه مذهب الامام احمد رحمه الله

جاء في حديث عائشة الذي ذكرته لك سابقا وهو عند ابي داود باسناد حسن - 00:34:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يوضع له منبر في المصلى ثم اخرج عليه الصلاة والسلام اليه بعد ان واعد الناس تقول رضي

الله عنها فقعد على المنبر ثم خطب عليه الصلاة والسلام - 00:34:41

بعد ذلك تقول نزل فصلي. اذا ماذا يستفاد من هذا الحديث؟ نعم ان الخطبة مقدمة وبالتالي تكون الهيئة هنا كهينة صلاة الجمعة

والحديث السابق حديث ابي هريرة يدل على انها صلاة العيد كصلاة العيد. يبدأ بالصلاة او - 00:35:01

فما هو الصحيح في هذه المسألة؟ الصحيح في هذه المسألة ان الامر واسع وكل سنة ثبت هذا وهذا عن رسول الله عليه الصلاة

والسلام. فالذي يصلي اولاً ثم يخطب من الائمة نقول - [00:35:31](#)

ماذا؟ وافق السنة والذي يعكسها؟ نقول وافق السنة هذا هو الصحيح في هذه المسألة ان الامر في هذا واسع والحمد لله. قال رحمه الله فيصلي ثم يخطب واحدة لا خطبتين اذا من الامور التي تفترق فيها صلاة العيد عن صلاة الاستسقاء - [00:35:51](#)

قلنا تلك اه قرر المؤلف رحمه الله والذي عليه المذهب بل عليه جماهير اهل العلم انها في صلاة العيد خطبة وهنا خطوة واحدة لان احاديث الاستسقاء التي ذكرت فيها الخطبة كلها على انها خطبة واحدة وليس انه خطب - [00:36:21](#)

خطبتين ايضا من الفروق بناء على هذا القول الصحيح في هذه المسألة هو ماذا؟ ان صلاة السنة ها ان تكون الخطبة بعد الصلاة وهنا نقول ماذا؟ يجوز هذا او يشرع هذا ويشرع هذا ايضا فارق من الفوارق بين الصلاتين يقول يفتتحها - [00:36:41](#)

بالتكبير كخطبة العيد يفتتح ماذا؟ خطبة لا انتهينا من الصلاة الان ايش؟ افتتحوا الخطبة بالتكبير. مر بنا ما يتعلق بافتتاح خطبة العيد بالتكبير. وقلنا ان هذا فيه ها اثار عمن عن السلف رحمهم الله في ذلك اثار عن السلف رحمهم الله طيب هنا يقولون - [00:37:11](#) ان افتتاح خطبة الاستسقاء تكون ايضا بالتكبير ما الدليل؟ لماذا؟ لانهم قرروا انها ايش كصلاة العيد اذا كما انه يخطب في صلاة العيد فيبدأ او تفتتح الخطبة بالتكبير فليكن كذلك - [00:37:45](#)

ها في صلاة الاستسقاء. وهذه المسألة اختلف فيها الفقهاء رحمهم الله. القول الاول ما عليه المذهب اب. المعتمد في مذهب الامام احمد رحمه الله. ان خطبة الجمعة تفتتح بماذا؟ بايش - [00:38:17](#)

ان خطبة عفوا الاستسقاء تفتتح بالتكبير كخطبة العيد. القول انها تفتتح كغيرها بالحمد. يعني حالها حال خطبة الجمعة وغيرها وهذا وجه في مذهب الامام احمد. واختار هذا الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ان خطبة الاستسقاء - [00:38:37](#)

تفتتح بماذا؟ بالحمد كغيرها من الخطب يعني ليس هناك شيء تختص به من حيث انها تفتتح بالتكبير. يقول ما هناك دليل على هذا. والقول الثالث في المسألة انها تفتتح بالاستغفار - [00:39:07](#)

انها تفتتح بالاستغفار. وهذا اه اضعف هذه الاقوال لعدم الدليل على ذلك لكن نبقي الان بين ان يفتتح الامام هذه الخطبة بالحمد او التكبير. فما هو بالحمد ايه او يجمع بينهما وجدنا في حديث عائشة رضي الله عنها عند ابي داود قالت رضي الله عنها - [00:39:27](#) فكبر صلى الله عليه وسلم وحمد الله تعالى. فكبر وحمد الله تعالى. اذا ان هذا دليل على مشروعية افتتاح الخطبة بالتكبير لانها قالت فكبر وحمد الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله تعالى. فهذا دليل لذلك لا ينبغي انكاره هذا - [00:40:02](#)

من يعني بعض الناس ينكرون هذا نقول هذا حديث عائشة وهذا لفظ ابي داود فكبر وما ذكرت شيئا قبله التكبير فافتتاح هذه الخطبة بالتكبير لا شك انه وارد الجمع بين التكبير - [00:40:31](#)

والحمد يعني كون الامام يكبر ويحمد الله هذا هو الموافق آ للسنة وفيه الجمع ايضا بين القولين يقول يفتتحها بالتكبير كخطبة عيد وعندهم في خطبة العيد انها تفتتح بتسع تكبيرات سردا - [00:40:51](#)

وكذلك هنا يقولون يقرر علماء المذهب انه تفتتح بتسع تكبيرات. قال ويكثر فيها الاستغفار وقراءة وقراءة الايات التي فيها الامر به لان الاستغفار من اعظم اسباب نزول الامطار قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ماذا؟ يرسل السماء عليكم مدرارا. فهذا من اعظم اسباب - [00:41:16](#)

اه نزول الامطار. قوله الامر به الضمير يعود الى ماذا؟ الى الاستغفار. قال يرفع يديه يعني كون الامام اذا دعا الله سبحانه وتعالى في هذه الخطبة فانه ماذا يرفع يديه. وهذا كما يقول ابن رجب رحمه الله لا اعلم احدا خالف فيه - [00:41:46](#)

يعني حصل الخلاف في مواضع في رفع اليدين اثناء الدعاء في مواضع حصل فيها خلاف هذا الموضع يقول ايش لا اعلم خلافا بين اهل العلم ان اليدين ايش؟ ترفعان في هذا الدعاء. طيب والدليل على هذا - [00:42:16](#)

ما ثبت في احاديث عدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه في هذا الدعاء وهو دعاء الاستسقاء وهذا ثبت في حديث انس وفي حديث غيرهما طيب يرفع الامام الدعاء طيب ماذا عن - [00:42:37](#)

مسلمين المصلون ماذا يفعلون؟ ايضا يرفعون ايديهم كما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله وتعالى عنه قال ورفع الناس

أيديهم ورفع الناس أيديهم. إذا بدأ الامام يدعو رافعا يديه فالمسلمون - [00:42:57](#)

ماذا؟ يؤمنون رافعين أيديهم. قال رحمه الله وظهورهما نحو السماء ظهور ايش؟ يديه. اين ظهر يديه؟ هذه او هذه؟ هذه يقول

ظهورهما الى السماء يعني يجعل يديه هكذا يجعل يديه هكذا. والدليل على هذا - [00:43:17](#)

ما ثبت في حديث انس رضي الله عنه ان النبي يعني واصف يقول استسقى عليه الصلاة والسلام فاشار بظهر كفيه الى السماء فاشار

بظهر كفيه الى السماء وهذه الرواية عند الامام مسلم رحمه الله في صحيحه اذا هذا هو الدليل على ان آ - [00:43:47](#)

هيئة او صفة اليدين هي ماذا؟ ان تكون بطونهما الى ايش؟ الارض وظهورهما ها الى السماء. ثبت هذا ايضا في اه حديث انس يعني

زيادة توضيح لذلك وذلك في رواية ابي داود قال فجعل يديه رفع يديه وجعل - [00:44:17](#)

وجعل بطون كفيه مما يلي الارض. يقول رفع يديه وجعل بطون كفيه مما يلي الارض. هذا يزيد رواية مسلم ايش؟ ايضا ليس

كذلك؟ الظهور الى تمام والبطون الى الارض. وهذا كما ذكرت لك الذي قطع به اصحاب الامام احمد رحمه الله ودليله كما ترى -

[00:44:47](#)

وبعض اهل العلم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقولون ان كون الظهور الى السماء شيئا ليس مقصودا انما المقصود

المبالغة في رفع اليدين حتى ان الناظر الى هذا الداعي يخيل اليه ان ظهر - [00:45:17](#)

الكف ماذا؟ اصبحت الى السماء من شدة الرفع. فهمنا يا جماعة؟ يقول ليس المقصود ان تتقصد وتتعمد هذه الهيئة انما المقصود ماذا؟

ان تبلغ في رفع يديك حتى ان الهيئة قد تشبه بهيئة من جعل ظهر كفيه الى السماء. يقول وهذا الذي - [00:45:47](#)

يجمع به بين آ هذا الحديث حديث انس وغير ذلك لا سيما يقول وانه قد ثبت في حديث ما لك ابن يسار عند ابي داود ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتكم الله عز وجل فاسألوه - [00:46:17](#)

ببطون اكفكم لا بظهورها. والحديث فيه بحث لكن حسنه الشيخ ناصر رحمه الله تعالى كما في الارواء فيقول نجمع بين النصوص بهذا

ان الانسان يرفع يديه وبطنهما الى السماء لكن مع المبالغة - [00:46:37](#)

تكون الهيئة على هذه يكون الهيئة على تشبه هيئة الذي ماذا؟ ظهور كفيه الى السماء لكن الذي يبدو الله تعالى اعلم ان هذه الهيئة

مقصودة وانها سنة مشروعة انه رجب رحمه الله في كتابه فتح الباري في الجزء التاسع آآ تعقب هذا القول قال ان بعض المتع -

[00:46:57](#)

اخرين يعني تأول هذه الصفة كأنه والله اعلم يريد آ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قل ولكن الظاهر من النصوص انها هيئة

مقصودة واستدل على هذا بان الروايات صريحة في ذلك - [00:47:30](#)

اضافة الى فعل السلف فقد اورد في هذا الموضع عن ابن سيرين وعن حمادي بن سلمة وعن الحميدي وعن الامام مالك بن انس رحمه

الله انهم كانوا يفعلون ذلك وانهم كانوا يجعلون ظهور الكفين الى السماء - [00:47:50](#)

وان هذه كما جاء عن بعضهم هيئة المستجير ان هذه ماذا؟ هيئة المستجير بل ان ابن رجب رحمه الله ذكر ان هيئة اليدين في دعاء

الاستسقاء روي فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صفات - [00:48:20](#)

يقول الاستسقاء الدعاء في الاستسقاء ورد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم صفة؟ خمس صفات اولا الاشارة بالاصبع

الواحدة ان تشير بماذا؟ باصبع واحدة. الصفة الثانية ان تكون بطون بطون - [00:48:47](#)

الكفين الى الوجه وظهورهما الى القبلة. يعني هكذا وهذه هيئة استجارة. الصفة الثالثة عكسها. عكس التي قبلها. ان يجعل ظهور

الكفين ها الى الوجه والبطون الى القبلة يعني يفعل ايش - [00:49:11](#)

هكذا كهيئة المستجير الذي يسأل دفعه المصيبة الهيئة الرابعة ان يرفع يديه وبطنهما الى السماء هذا ظاهر ما روي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في احاديث عدة انه كان يرفع يديه مع آ - [00:49:36](#)

المبالغة في الرفع كما جاء في حديث انس في الصحيحين انه رفع يديه حتى رؤي بياض عليه الصلاة والسلام. هذه الرؤيا لا تكون الا

اذا كانت اليدين. يعني مرفوعتان جدا. ليس كذلك - [00:50:01](#)

الهيئة الخامسة هي التي وصفها لك قبل قليل وهي ان تكون ها ظهور الكفين الى السماء بطونهما الى الارض. الذي يبدو الله تعالى اعلم ان كلا الهيئتين مشروعة كونه يرفع يديه اه وبطونهما الى السماء مشروع وكونه يرفع يديه وظهورهما الى السماء - [00:50:21](#)

ايضا مشروع والذي يتأمل الاحاديث الواردة في هذا الباب يدرك ذلك. فهذا من آآ يعني هذا الدعاء من العبادات التي تنوعت فيها الصفات والهيئات فبالتالي لا حرج على من فعل هذا ولا من فعل - [00:50:51](#)

هذا قال رحمه الله فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره. في ابي داود وغيره من حديث جابر ومن حديث غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:11](#)

قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل ورؤيت الفاظ اخرى هذا احدها وبأي شيء ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانه يدعو الله عز وجل - [00:51:31](#)

يعني في حديث انس في استسقائه في الخطبة لما دخل الاعرابي وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطاع المطر النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال اللهم اسقنا اللهم اسقنا ثلاثا هذه رواية - [00:51:51](#)

بخاري وفي رواية مسلم انه قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا ثلاثا وجاء ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء عنه ادعية اخرى ايضا كما عند ابي داود اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك - [00:52:11](#)

واحي بلدك الميت الى غير ذلك مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دعا بغير ذلك فالامر في ذلك واسع ان شاء الله طيب وفق الله عز وجل ورحم ونزل المطر ثم كثر - [00:52:31](#)

واصاب الناس من ذلك ضرر آآ يعني آآ المطر قد يحصل به اذى ان كان بكم اذى ها من مطر فالمطر قد يحصل به اذى اذا كثر او ما شاكل ذلك؟ قال وان كثر المطر حتى خيف سن قول اللهم حوالينا ولا علينا يعني حولنا - [00:52:52](#)

ما يسأل الانسان الله عز وجل آآ رد فضله انما يسأل الانسان ربه عز وجل بان ماذا؟ حوله ليحصل النفع ويزول الضرر. قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على والمقصود بالظراب الاماكن المرتفعة - [00:53:18](#)

التي ليست شاهقة الارتفاع وهذه لا شك ان النباتات اذا جاءها الماء لا شك انها تكون احسن نباتا لانها تكون ظاهرة للهواء والشمس. احسن من الاماكن المنخفضة والاكام كذلك الاكام يعني - [00:53:44](#)

الجبال الصغيرة وبطون الاودية ومنابت الشجر. هناك لو نزل الماء يحصل الانتفاع به مع عدم الضرر وهذا كان منه صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس في الصحيحين لما دخل ذاك الاعرابي او غيره - [00:54:04](#)

في الخطبة التي بعدها وقد اتصل نزول المطر اسبوعا كاملا فحصل على الناس اذى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه بهذا الدعاء. قال المؤلف رحمه الله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. هذا ليس في حديث - [00:54:24](#)

الصحيحين لكن المؤلف رحمه الله تبعه لكثير من فقهاء الحنابلة يضيفون هذا الدعاء بعد هذا الدعاء الذي هو اللهم حوالينا ولا علينا. والذي في اخسر المختصرات بدون حرف الواو الذي في اقصر المختصرات بدون حرف الواو يعني ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به وهذا كما - [00:54:44](#)

يعني نقله صاحب كشف المخدرات البعلي الشارح. وهذا الذي عليه يعني كل من نقل هذا او امة من نقل هذا من فقهاء الحنابلة لان العطف هنا لا وجه له يعني ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:55:18](#)

هذي في اية البقرة معطوفة على ما قبلها وهنا لا عطف وهنا لا عطف على كل حال لان طباعة الكتاب جيب بها بماذا؟ برسم المصحف فجاء فيها بالواو والا فان في - [00:55:38](#)

الكتاب لا توجد هذه الواو وهو يعني المناسب وان كنت لا اعلم دليلا على التزام هذا الدعاء لعلنا نكتفي بهذا القدر واسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل وبهذا نكون قد - [00:55:58](#)

انتهينا بحمد الله من كتاب الصلاة ونبدأ ان شاء الله كتاب الجنائز في يوم آآ الثلاثاء في محلنا المعتاد خلف الحصوة الخلفية والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:56:18](#)